دور المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية
في دعم العملية التعليمية

أ.م.د.أكرم إبراهيم السيد قحوف
أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
شعبة بحوث الأنشطة التربوية ورعاية الموهوبين
المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

لقد أدركت وزارة التربية والتعليم أهمية تطوير التعليم وتحديثه بأسلوب علمي يقوم على البحث والتجريب؛ إيمانًا منها بأنه لا يمكن أن يتم التطوير دون دراسات وبحوث ترسم السياسات والتجديدات التي ينبثق منها التطوير، فأنشأت المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

وحُددت أهداف المركز بقرار رئيس الجمهورية رقم (٨٨١) لسنة ١٩٧٢ بأنه يهدف إلى:" حشد كافة إمكانيات البحث العلمي في شؤون التربية والتعليم، لتزويد المسئولين والمشتغلين بالسياسة التعليمية وخطط التعليم بالمعلومات العلمية والتربوية السليمة، التي تحقق مساعدة الطلاب عبر المراحل الدراسية والفنية على النمو والنضج عقليًا وماديًا، وتهيئتهم لاستيعاب ما يستجد في ميادين العلم والإسهام في تطويره ووضعه في خدمة المجتمع".

ويمارس المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية عمله لتحقيق أهداف إنشائه، فتناول الباحثون فيه التعليم بجميع مراحله وأنواعه، والعملية التعليمية بجميع مقوماتها ومكوناتها، وبحثوا في إمكانية حل مشكلاتها، وتطويرها.

ويولِي المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية اهتمامًا كبيرًا للنهوض بالعملية التعليمية، حيث يتمثل دوره في:

- إجراء البحوث والدراسات التربوية لمواجهة المشكلات التربوية التي يعاني منها النظام التعليمي، ووضع نتائج هذه البحوث والدراسات موضع التجريب والتأكد من صلاحيتها قبل تعميمها.

- المساهمة في تطوير المناهج التعليمية ومضمون الكتب الدراسية وإعداد الوسائل التعليمية وطرق التدريس المتوائمة معها، وإعداد خطة تدريب المعلمين عليها

- إجراء بحوث تطبيقية على جميع المراحل التعليمية، تقود جهود الإصلاح، ومن أهمها البحوث الجماعية على مستوى المدرسة والفصل الدراسي بمشاركة المعلمين والإداريين، لتعرف نتائج التطبيق والتطوير ورصد معوقاته.

- تزويد وزارة التربية والتعليم بنتائج البحوث والدراسات وتوصياتها، للاعتماد عليها في اتخاذ القرارات، ورسم السياسات التعليمية الخاصة بتطوير هذه المرحلة التعليمية.

- تأكيد الصلة بين جهود المركز والسياسات التي تتبناها وزارة التربية والتعليم في جميع مراحل التعليم، والتي يمكن أن يستفيد منها متخذو القرار في الوزارة، كما يمكن أن تعود بالفائدة على كافة المعنيين والمهتمين بالعملية التعليمية.

- توثيق التعاون في مجال البحث العلمي التربوية مع المؤسسات البحثية التربوية العالمية والمحلية(جامعات- كليات تربية- مراكز بحثية)، وتشجيع مبادئ الحوار والتفاهم والتعاون المشترك مع الاتجاهات الإيجابية السليمة والتي تستند إلى ثوابتنا وقيمنا.

- إعطاء أهمية كبيرة للبحوث والدراسات المستقبلية التي تعنى برسم صورة وحاجات المستقبل التربوية والتخطيط لتحقيقها بنجاح.

- إجراء الدراسات المقارنة على مستوى عالمي (مقارن) لدعم المنافسة في سوق العمل محليًا وإقليميًا وعالميًا(تطوير كيفي في كل جوانب العملية التعليمية).

- اشتمال البحوث على الطابع القومي والذي لا يمكن تناول جزئية بمعزل عن إطارها المجتمعي وعلاقتها بالسياق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي وغيرها.

- جعل المدرسة نواة للمؤسسة التعليمية في واقع نشاطها ميدانًا للتجريب والتجديد التربوي.

- تدعيم الاستمرار في تحقيق هدف التعليم للجميع لتنشئة أجيال من الشباب المسلح بأعلى مستويات العلم والمعرفة.

- البحث في توفير المناخ المشجع والباعث على التعلم في جميع المدارس، وفي جميع المراحل التعليمية، بحيث تكون أكثر التزامًا وتحملًا للمسئولية.

- النهوض بمستويات التحصيل في جميع المواد الدراسية خاصة العلوم والرياضيات واللغات،حتى يصل جميع الطلاب إلى درجة الإتقان والتميز مقيسًا بالمعايير العالمية للتحصيل.

- البحث في التواصل في إرساء مبدأ تحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية- محليًا وعربيًا تخطيطًا وممارسة، والذي خيارًا أوحد لتحقيق جودة المنتج البشري.

- البحث في تعظيم مكونات التكنولوجيا في التعليم، وتدريب الطلاب على مهارات استخدام وإتقان التكنولوجيا المتقدمة خاصة الكمبيوتر والتابلت) والاستفادة من تعدد مصادر المعرفة.